تحسن ملحوظ في حضور الشباب للمدارس والتدريب بعد العلاج النفسي المعتاد

تأليف

مدرس الدكتور محمد لوتي

فبراير 18, 2026

اقتبس من هذا المقال

مدرس الدكتور محمد لوتي (2026). تحسن ملحوظ في حضور الشباب للمدارس والتدريب بعد العلاج النفسي المعتاد. عرب سايكلوجي. تم الاسترجاع من https://arabpsychology.com/?p=119168

ARABPSYCHOLOGY.COM

تخيل طفلاً يعاني من اضطرابات نفسية حادة، يكافح ليس فقط مع مشاعره الداخلية، بل أيضاً مع تحديات بسيطة مثل الذهاب إلى المدرسة أو مركز التدريب المهني. هذه المعضلة، التي غالباً ما يتم تجاهلها في خضم التركيز على الأعراض النفسية الرئيسية، هي محور دراسة حديثة أجراها باحثون في أستراليا.

منهجية البحث

قام الباحثون بتحليل بيانات 210 مريضاً تتراوح أعمارهم بين الأطفال والشباب، تلقوا علاجاً روتينياً (Treatment as Usual - TAU) في خدمات الصحة النفسية للأطفال والشباب (Child and Youth Mental Health Services - CYMHS) قبل جائحة كوفيد-19. العلاج الروتيني هنا يشير إلى مجموعة الخدمات القياسية التي تقدمها هذه المراكز، والتي تركز بشكل أساسي على علاج الاضطرابات النفسية الشديدة، وليس بالضرورة على معالجة مشاكل الحضور إلى المدرسة أو التدريب المهني بشكل مباشر. تم تقييم مشاكل الحضور إلى المدرسة والتدريب المهني باستخدام مقياس "صحة الأمم للمخرجات الخاصة بالأطفال والمراهقين" (Health of the Nations Outcome Scales for Children and Adolescents - HoNOSCA)، وهو أداة تستخدم بشكل روتيني لتقييم الأعراض والوظائف لدى المرضى. تم تسجيل التقييمات في ثلاث مراحل: عند البدء في العلاج (Assessment)، بعد 91 يوماً من بدء العلاج (Review)، وعند انتهاء العلاج (Discharge).

النتائج

أظهرت النتائج أن 48.6٪ من المرضى كانوا يعانون من مشاكل في الحضور إلى المدرسة أو التدريب المهني عند بدء العلاج. ولكن، لوحظ انخفاض طفيف في هذه النسبة لتصل إلى 44.8٪ بعد 91 يوماً من بدء العلاج، على الرغم من أن هذا الانخفاض لم يكن كبيراً بما يكفي لاعتباره ذا دلالة إحصائية. ومع ذلك، شهدت النسبة انخفاضاً كبيراً وملحوظاً عند انتهاء العلاج، حيث انخفضت إلى 24.3٪ فقط ($p < 0.001$). هذا يعني أن هناك فرقاً كبيراً وذا دلالة إحصائية بين نسبة المرضى الذين يعانون من مشاكل الحضور في بداية العلاج ونهايته. أظهر التحليل الإحصائي أيضاً انخفاضاً كبيراً في مشاكل الحضور من مرحلة التقييم إلى مرحلة الخروج، ومن مرحلة المراجعة إلى مرحلة الخروج ($p < 0.001$).

دلالات

تشير هذه النتائج إلى أن العلاج الروتيني المقدم في خدمات الصحة النفسية للأطفال والشباب، على الرغم من أنه لا يركز بشكل خاص على مشاكل الحضور، يمكن أن يكون له تأثير إيجابي على هذه المشاكل لدى الشباب الذين يعانون من احتياجات نفسية معقدة. هذا الاكتشاف مهم بشكل خاص لأنه يسلط الضوء على أهمية معالجة المشاكل المصاحبة للاضطرابات النفسية، مثل مشاكل الحضور، لتحسين الرفاهية العامة للمرضى. فغالباً ما تكون القدرة على حضور المدرسة أو التدريب المهني أمراً بالغ الأهمية للتطور الاجتماعي والأكاديمي والمهني للشباب.

يوضح الباحثون أن تحسين الصحة النفسية بشكل عام قد يؤدي بشكل غير مباشر إلى تحسين القدرة على المشاركة في الأنشطة التعليمية والمهنية. قد يكون هذا التحسن ناتجاً عن عدة عوامل، مثل تقليل الأعراض النفسية التي تعيق الحضور، أو تحسين مهارات التأقلم، أو زيادة الدافعية.

من المهم ملاحظة أن هذه الدراسة أجريت في سياق خدمات الصحة النفسية الأسترالية، وقد تختلف النتائج في سياقات أخرى. ومع ذلك، فإن هذه النتائج تقدم دعماً قيماً لأهمية توفير رعاية شاملة ومتكاملة للصحة النفسية للشباب، والتي تعالج ليس فقط الأعراض النفسية الرئيسية، بل أيضاً المشاكل المصاحبة التي تؤثر على حياتهم اليومية. هذا البحث يفتح الباب أمام دراسات مستقبلية لاستكشاف التدخلات المحددة التي يمكن أن تعزز بشكل أكبر تأثير العلاج الروتيني على مشاكل

ARABPSYCHOLOGY.COM

الحضور إلى المدرسة والتدريب المهني.

Reference

Brann, P. (2026). *The Impact of Treatment as Usual on School and Vocational Attendance Problems in a Child and Youth Mental Health Service*. Clinical Child Psychology and Psychiatry.

DOI: 10.1177/13591045251385601

ARABPSYCHOLOGY.COM